

# آخر القيام

عبدالقادر البكور

نتكلم عن اشياء مستفادة مما قرأنا من الايات وبين يدي ذلك احكي لكم امرا يا اخوان لما كنت في السنة الثالثة في الدراسات الاسلامية كان عندنا مقرر اصول فقه وانا وليه الحمد يعني قبل ان ادخل الجامعة درست اصول الفقه - [00:00:08](#) حتى انا ادرس كنت اصول الفقه وعندي شرح على كتاب ولما يعني كان المقرر في الجامعة درسته كما هو. كان اصول فقه على المذهب الحنفي. حتى احصل على وقدمت الامتحان - [00:00:35](#) ثم لما طلعت النتائج ظهرت النتائج واذا بالعلامة انا كتبت اكثر من تسعين واذا بالعلامة اربعين كأن شيئا اشتعل في داخله حتى دقت قلت لعلني لا اري الامر كما ينبغي - [00:00:55](#) قلت هذه كلها افكار تزاحمت بسرعة قلت لعلها حرف عين وبجانها نقطة يرمزون بها الى شيء. محالا اخذ اربعين دقت النظر اعدت التأمل اربعين صدمت صدمة كبيرة نفس الامر يا اخوان - [00:01:19](#) قصة اصحاب الجنة التي ذكرناها من قليل قصة اصحاب الجنة هم عندهم جنة عامرة مزدهرة فيها الافنان والثمار ما تطيب الانفس وماء وما تشتهي دخلوا اليها فوجدوها اشوا تواجدوها خربة تماما - [00:01:45](#) حتى حتى ظنوا انفسهم ماذا؟ قالوا انا لضالون. يعني هاي ماء هذا مو بستانا الذي تركناه. هذه جنة اخرى خربا لماذا يذكركم هذا يا اخوان يذكرنا بآية في كتاب الله - [00:02:12](#) وهي قول الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون الانسان يعمل اعمال في الدنيا ويظن نفسه على شيء ثم اذا كان يوم القيامة ربما تفاجأ بشيء اخر تماما - [00:02:35](#) لكن شتان شتان ما بين المفاجأتين مفاجأة الدنيا تستدرك تعالج. اما مفاجأة الآخرة لا علاج لها لذلك نحن دائما بحاجة لان نستحضر وان نعيش منزلة ذكرت في الايات التي قرأناها ايضا. هذه المنزلة هي منزلة الاشفاق. والذين هم من عذاب ربهم مشفقين - [00:03:00](#) ثقون ان عذاب ربهم غير مأمون هذه المنزلة التي قال الله تعالى عن اهل الايمان انهم في الدنيا لا تنفكوا عنهم مر معنا البارحة في سورة الطور قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين - [00:03:32](#) فمن الله علينا الله تبارك وتعالى قال عن اهل الايمان ايضا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما - [00:03:52](#) اتوا وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات. لذلك الان يا اخوان نحن في ختم رمضان بحاجة الى هذه المنزلة العظيمة. لا تظنوا اننا فعلنا شيئا - [00:04:12](#) والله ما قمنا ركعة ولا قرأنا حرفا الا بنعمة الله تعالى وفضله. ثم بعد ذلك اين نحن من العباد؟ تظنون اننا نقرأ مثلا لما ثلاثة اجزاء او اربعة اجزاء شيء - [00:04:29](#) ينبغي ان ننظر الى العباد الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. الذين يقرأون اضعاف ما نقرأ كل ليلة في في قيامهم ثم يا اخوان نستحضر مع الاشفاق الاكثر من سؤال الله تعالى القبول - [00:04:44](#) قال الله تعالى عن عبده وخليفه ابراهيم انظروا الله تعالى امره كما يقول الشيخ ابن باز بامر خاص لعبد خاص في كان خاص في زمن خاص الذي هو بناء البيت. ومع ذلك وهو يرفع البيت ماذا يقول - [00:05:00](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فنكثر من سؤال الله تعالى القبول ثم بعد ذلك يا اخوان هذا الاعتكاف سينفض هذا القيام

سينتهي. هذا الشمس سيتشتت فاعتبر بهذا لدنياك كلها - [00:05:18](#)

يقول ابن كثير رحمه الله المتر ان الدهر يوم وليلة يكران من سبت جديد الى سبت فقل لجديد الثوب لابد من بلا. وقل لاجتماع الشم

لابد من شت والله لو لم يكن في هذه الدنيا منغص الا هذا لك - [00:05:43](#)

لو ان الدنيا خالية من الامراض والاسقام والالام والفقر والفاقة والبلاء والهموم الغموم ولو لم يكن فيها الا هذا الهم انك في

لحظة ستترك كل شيء وراء ظهرك وتقبل على - [00:06:09](#)

المظلمة ثم على الحساب وسيفرق بينك وبين احبابك واصحابك وخوانك وملذاتك لكفى. والله لو عشت الف سنة كم نعيش الان يا

اخوان؟ كم نعيش تفرض اننا نعيش مئة سنة هذه قضية مركزية. الله تبارك وتعالى يقول كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او

ضحاه. يقول في الاحقاف كانهم يوم - [00:06:29](#)

كون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ تبلغوا يا اهل الايمان. الله تعالى يقول في سورة المؤمنون كم لبثوا في الارض عدد

سنين قالوا لبثنا يوما يعني يشكون يوم؟ لا او بعض يوم. فاسأل العادين فاسأل العادين. الله تعالى يقول في طه نحن اعلم بما يقولون

- [00:06:58](#)

ليقولوا امثلهم طريقة. اكثر كافر منع اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما يا اخوان افرض اننا نعيش مئة سنة. مئة سنة منعمين.

يوم لن لن اكلمك عن اللبس في القبر - [00:07:24](#)

بنو اسرائيل الذين يعني قصصهم تملأ القرآن لهم اربعة الاف سنة في القبور افرض ان الواحد منا الان سيعيش مئة سنة. لن نتكلم عن

مدة القبر فقط يوم القيامة. في يوم كان مقداره هذه الاية - [00:07:44](#)

خمسين الف سنة المئة سنة بالنسبة للخمسين الف سنة كم يا اخوان؟ صفر فاصلة صفر صفر اثنين بالمئة يعني اثنين بالعشر تالاف

هذه فقط ليوم القيامة فكيف للخلود في الجنة او الخلود في النار والعياذ بالله؟ فكذلك نعتبر بهذا يا اخوان - [00:08:04](#)

الامر الثالث والآخر الذي نكرر السؤال عنه كل يوم اين التعب اين تعب العشر ليالي زعل ما بقي تعبت بقي ماذا؟ مقابل الاشفاق نحن

نحسن الظن بالله بقي يا اخوان - [00:08:32](#)

ان يستبشر العبد برحمة الله تعالى وفوق الاجور وفوق ما يرجوه العبد من رحمة الله تعالى يوجد امر مهم الان يا اخوان نحن في

فتن عظيمة نحن في فتن عظيمة. لو لم يكن الا فتنة الجوال التي تفتح لك ابواب الشهوات والشبهات لكفى - [00:09:05](#)

هذه الفتن هذه الفتن باي شيء تستدفع؟ باي شيء يثبت العبد امامها؟ بقيامكم الذي قمتم بطاعتكم التي فعلتم قال الله تبارك وتعالى

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم - [00:09:48](#)

واشد تثبيتا. النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الفتن قال تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت

فيه نكتة سوداء. واي قلب اباهها نكتت فيه نكتة بيضاء. الان - [00:10:07](#)

المسلسلات انتم ابستم هذه الفتنة. الناس تنام على الاسرة. انتم ابستم هذه الفتنة. هذه الفتنة. الناس الجوال والمهيات والتفاهات

والسمر والحاديث الفارغة وانتم انصرفتم عن هذه الفتنة. بالمقابل واي فتنة - [00:10:28](#)

اهانكتت فيه نكتة بيضاء. حتى تعود القلوب على قليبين قلب اسود والعياذ بالله مريذا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا.

والقلب الثاني وقلب ابيض مثل الصفاء ما حاله؟ لا تضره فتنة. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض - [00:10:48](#)

يا اخوان نعم الزاد الطاعة الذي تستدفع به الفتن. فاستحضروا هذا ايضا واستبشروا بنعمة الله وفضله. فان الله تعالى لا يضيع مثقال

على ذرة والحمد لله رب العالمين - [00:11:16](#)